

¹ وَلَمَّا كَمَلْتُ هَذِهِ تَقَدَّمَ إِلَيَّ الرَّؤَسَاءُ قَائِلِينَ، لَمْ يَنْفَصِلْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرَضِيِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِهِمْ مِنَ الْكَتَعَانِيِّينَ وَالْجَثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيُوسَيِّينَ وَالْعَمُوسِيِّينَ وَالْمُوَابِيَّيْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ. ² لَأَنَّهُمْ اتَّخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لَأَنفُسِهِمْ وَلِبَنِيهِمْ، وَاحْتَلَطَ الزَّرْعُ الْمُقَدَّسُ بِشُعُوبِ الْأَرَضِيِّ. وَكَأَنَّهُ يَدُ الرَّؤَسَاءِ وَالْوَلَاةِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ أَوَّلًا. ³ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ مَرَقْتُ ثِيَابِي وَرَدَائِي وَتَفَقْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَدَفَنِي وَجَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا. ⁴ فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ ارْتَعَدَ مِنْ كَلَامِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَسِيِّينَ، وَأَنَا جَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ⁵ وَعِنْدَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ قُمْتُ مِنْ تَدْلِي، وَفِي ثِيَابِي وَرَدَائِي الْمَمَرَّقَةِ جَثُوتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي. ⁶ وَقُلْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْجَلُ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلَهِي وَجْهِي تَحَوُّكَ، لِأَنَّ دُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَأَتَامَنَا تَعَاظَمَتْ إِلَى السَّمَاءِ. ⁷ مُنْذُ آبَائِنَا تَحْنُ فِي إِيْمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَأَجْلِ دُنُوبِنَا قَدْ دَفَعْنَا تَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ مُلُوكِ الْأَرَضِيِّ لِلسَّيْفِ وَالسَّبْيِ وَاللَّهَبِ وَخِزْيِ الْوُجُوهِ كَهَذَا الْيَوْمِ. ⁸ وَالْآنَ كُلَّحِطَةٍ كَانَتْ رَافَةُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِيُنْقِذَنَا نَجَاةً وَنُعْطِيَنَا وَدًّا فِي مَكَانٍ قُدْسِيٍّ، لِيُنِيرَ إِلَهِنَا أَعْيُنَنَا وَنُعْطِيَنَا حَيَاةً قَلِيلَةً فِي عُيُودِنَا. ⁹ لَأَنَّنَا عَبِيدُ تَحْنُ، وَفِي عُيُودِنَا لَمْ يَتْرُكْنَا إِلَهِنَا بَلْ بَسَطَ عَلَيْنَا رَحْمَةً أَمَامَ مُلُوكِ فَارِسَ لِيُعْطِيَنَا حَيَاةً لِنَرْفَعَ بَيْتَ إِلَهِنَا وَنُقِيمَ خَرَائِبَهُ وَلِيُعْطِيَنَا حَاطًا فِي يَهُودَا وَفِي أَوْرُسَلِيمَ. ¹⁰ وَالْآنَ فَمَادَا نَقُولُ يَا إِلَهِنَا بَعْدَ هَذَا، لَأَنَّنَا قَدْ تَرَكْنَا وَصَايَاكَ ¹¹ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا عَنْ يَدِ عَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا، إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لِيَتَمَلِّكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُسْتَجَسَّةٌ بِنَجَاسَةِ شُعُوبِ الْأَرَضِيِّ بِرَجَاسَاتِهِمْ الَّتِي مَلَأُوهَا بِهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ بِنَجَاسَتِهِمْ. ¹² وَالْآنَ فَلَا نُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ لِنَسُدُّوهُمُ وَنَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَنُورِثُوا بَنِيكُمْ إِيَّاهَا إِلَى الْأَبَدِ. ¹³ وَبَعْدَ كُلِّ مَا جَاءَ عَلَيْنَا لِأَجْلِ أَعْمَالِنَا الرَّذِيئَةِ وَأَتَامَنَا الْعَظِيمَةِ لَأَنَّكَ قَدْ جَارَيْتَنَا يَا إِلَهِنَا أَقَلَّ مِنْ أَتَامِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَجَاةً كَهَذِهِ، ¹⁴ أَقْبَعُودُ وَتَتَعَدَّى وَصَايَاكَ وَنُصَاهِرُ شُعُوبَ هَذِهِ الرَّرَجَاسَاتِ. أَمَّا نَسْخَطُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْقِيَنَا فَلَا تَكُونُ بَقِيَّةً وَلَا نَجَاةً. ¹⁵ إِنَّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ بَارٌّ لَأَنَّنَا بَقِيْنَا نَاجِينَ كَهَذَا الْيَوْمِ. هَا بَحْنُ أَمَامَكَ فِي أَتَامِنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ تَقِفَ أَمَامَكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.